وكذا الملائة والجمع المعالي ذكره في المختار واذا افنى السيد عبده عن شهود
نفسه وغيبه بنوره عن حسه اذناه من حظائر قدسه مؤلا طلب
المعرفنا الوجود طلب حصول مقام البقاء والشهود بقوله
الهي قد جئناك لان المجئ لايكون الا من بقي بمولاه ولا يكون غائبا
الا بعد الفنا وحصوله بالجذب نادر كما مر اي اتينا اليواب عزك يجعنا
معاشر المسلمين يجعل التالي نفسه كائنا منهم او الحاضرين فان
الاصل والاولى في قراة هذا الورد ان يقع مع الجماعة الا اذا لم يتمكن
التالي من الحضور معهم فيرخص له في تلاوته منفردا فان في الاجتماع
بركة لقوله صلى الله عليه وسلم يد الله مع الجماعة فالشاذ منهم يختطفه
الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم كما في الاخبار وفي
حديث من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان
الشيطان مع الواحد ومن الاثنين ابعد رواه ابن قانع والدارقطني
في الافراد وابو نعيم في المعرفة عن اسامة بن شريك منوسلين اليك
في نيل قبولنا اي طالبين منك ذلك والقبول الاثابة على العمل الصالح
او الرضا مع ترك الاعتراض على الفاعل والمراد به هنا تقريب العبد من
مولاه وان يمنحه خالص وده بعد بعده منتشفعين اليك
اي عندك في غفران اي ستر ومحو ذنوبنا جمع ذنب قال في القاموس
والذنب الاثر وجمعه ذنوب وجمع جمعه ذنوبات اهـ وسياتي الكلام
عليه عند قوله محص ذنوبنا فلا ترددنا اي لا تصرفنا عن بابك
خائبين لانك لا ترد السائلين وكرمك يقتضي قبول شفاعة
الشافعين وقد اتيناك يجعنا وقل ان يخلو الجمع من مقبول
الشفاعة ولو اشفع اغبر وابيض فالمرء قليل بنفسه كثير باخوانه
لاسيما اذا دعا لغيره بقلب خالص فقد جاء في الحديث المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا وفي رواية المؤمنون كرجل واحد
اذا اشتكى رأسه اشتكى كله واذا اشتكى عينه اشتكى كله واعلم

طلب

طلب غفران الذنوب لانه لا ينفك احد عنها ولو من اهل العناية
اذ هي على اقسام كما مر ذنوب العامة وهي المعاصي الموبقة وذنوب
الخاصة وهي غفلة القلوب عن المحبوب ولذا سال جماعة بعض
العارفين عن كيفية سجود السهو فقال هو عندكم سجدتان وتسليمه
وعندنا ضرب الصنج للغفلة عن الله تعالى وقال سيدي داود بن
باخلا رضي الله عنه اقبال القلب على الله حسنة يرجى ان لا
يغفر معها ذنب واعراضه سيئة لا يكاد ينفع معها حسنة وقال
سيدي علي الخواص رضي الله عنه اذا طال زمن العبادة على النفس
حنت الى مفارقة حفرة ربها كما يحن العطشان الى الماء فلو وزن
ثواب ذلك العمل الواقع قبل ذلك وبعده اثر محبته لفراق حفرة ربه
يرجح على ثوابه اهـ ولهذا كان العارفون لا يرون لانفسهم عملا
صالحا بل هم على غاية من الخوف بحيث يكاد الواحد منهم ان لا يرفع
راسه بين الناس وذنوبه خاصة الخاصة وهي خطور ما سوي
الله بقلوبهم كما قال سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه

ولو خطرت لي في سواك ارادة ... على خاطري سهوا قضيت بردتي

فدوام الحضور من غير تخلل غفلة لا يكون الا لافراد كالانبياء وبعض
كمل الاولياء دون غيرهم وينبغي بسبب المغفرة ولوم معصوم
اظهار العبودية وقيام ما يحق الربوبية وتعليما للامة قال ابن عمر
رضي الله عنهما كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وابيضه
فهو صلى الله عليه وسلم دائم الترقي في المقامات فكلما ترقى عن مقام
الى غيره عد الاول نقصا فيستغفر الله منه ولما سال المصرحه الله
تعالى على لسان الامة القبول وغفران الذنوب ناداه هو اتفق
الجميعة الالهية اذا الراعطكم ما سالتم فما تقولون فقالوا نرضى
عنك ونقول الهي كفانا شرفا اي علوا ورفعة اننا معاشر الحضار

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)